أولا: التطور التاريخي للاختبارات وماهيتها

1/ التطور التاريخي للاختبارات

التطور التاريخي للاختبارات المقاييس هناك اختلاف بين الباحثين في تحديد الولايات الأولى لتطور الاختبارات مع العلم ان الصيني كانوا قبل اكثر من 3000 سنه ولكن في هذه المحاضرة سنعرض اهم الأعمال التي ساهمت في ظهور الاختبارات وتطور حركه القياس والقياس النفسي

- **المعادلة الشخصية** يعتبر الفلكية كيم بروك 1796 اول من تفطنا إلى مبدأ الفروق الفردية وذلك أثناء عمليه عمله بمرصد غرينتش وذلك بسبب الفرق الثابت في 18 ثانيه بين ملاحظته لمسار بعض النجوم وملاحظات رئيسه في العمل وطرد من العمل بسبب تكرار هذه الفروق في التقديرات وفي عام 1816 اهتم فلك اخر وهو بيزل بالحادثة فاهتم بدراستها واهتم بقياس ما عرف باسم المعادلة الشخصية بعد ذلك والتي تدل على الفروق الفردية بين تقدير فرد وتقدير اخر نفس الظاهرة ويحسب هذا الفرق بالثواني اي ان هناك فرق بين الافراد في زمن الرجع الذي يقع بين ظهور المثير وإدراك الاستجابة
- **بينيه واختبار الذكاء** اهتم بنيه) 1857 -1911 (بدراسة الذكاء محاولا اتخاذ الوسيلة المناسبة حيث قام بإعداد مجموعه من الاختبارات تقيس الذكاء المتدرجة من السهولة الى الصعوبة تشمل (تسميه الاشياء مقارنه اطوال تكرار رموز معينه تكمله جمل) لكن هذه الاختبارات خضعت لمجموعه من التعليمات ومن خلالها توصل بيني الى حساب التأخر العقلي وذلك عن طريق طرح العمر العقلي من العمر الزمني ثم توصل بعد مساهمات عديدة الى أبعاد معادله حساب نسبه الذكاء والتي تتمثل في العمر العقلي /العمر الزمني في 100% ، وعدل هذا الاختبار عده مرات وترجم الى عده لغات وأصبح يعرف باختبار ستانفورد بنيه
- **اسهامات فونت** شجع فونت قياس الظواهر النفسية المختلفة رغم عدم تركيز كثيرا عن الفروق الفرديه وذلك عن طريق الاستبطان والتأمل الذاتي كما كان فونت يدرس الخبرة الشعورية الذاتية عن طريق الاستبطان جاء تلاميذته كاتل الذي قام بقياسها موضوعيا حيث أشار لها بر الزمن الذي يقع بين تلاقي المفقوس وإصداره للاستجابة المطلوبة،

فقدم مثلا عن ذلك بإرساله رسالة تلغرافية بأكثر قدر من السرعه بعد التعرض للتنبيه معين مثل ظهور الضوء وبذلك وضع الأسس الاولى لدراسة زمان الرجاء الذي يفصل بين نمو المنبه والاستجابة وقياسها بطريقه موضوعيه حيث قام بقياس سرعه العمليات الادراكيه حيث قام بقياس سرعه العمليات الادراكيه ثم انتقل الى التحليل الكمي ثم الفروق الكميه

- **الحرب العالمية** وظهور الاختبارات والمقاييس وذلك خلال الحرب العالمية الأولى طلبه الجيش الأمريكي من علماء النفس والمختصين إعداد اختبارات خاصة لانتقاء الجنود والضباط الصالحين للخدمة العسكرية واستبعاد الذين لا تتوافر فيهم الشروط اللازمة ولهذا تم إعداد اختبار بيتا والفا
  - ✓ اختبار الفا كان للجنود الذين يعرفون القراءة والكتابة
  - ✓ اختبار بيتا كان موجها للجنود الأميين والأجانب

ونتيجة لنجاح وتطبيق هذه الاختبارات النفسية اثناء الحرب العالمية الأولى انتشر استعمالها بعد الحرب في مجال الاعمال والصناعات حيث استعملت في اختيار وتوزيع الافراد نحو المهن والاعمال التي تتناسب قدراتهم وميولاتهم

وعند الحرب العالمية الثانية تم التركيز مره اخرى على دور الاختبارات بأنواعها في انتقاء الجنود والاختبارات مما ادى الى المزيد من التطورات في هذا المجال فتم اعداد مقاييس واختبارات للذكاء والقدرات الخاصة والسيمات الشخصية كالقيادة والاتزان العاطفي وغيرها من السمات التي لها تأثير على الروح المعنوية للجنود ولقد استمرت هذه الاختبارات تساير التطور الحاصل في العلوم حتى اصبحت تستعمل اغراض متنوعة